[235] كان مؤمنا. (1) علي بن أبي طالب (كمن كان فاسقا) الوليد (لا يستوون) وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات) الآية انزلت في علي (وأما الذين فسقوا) انزلت في الوليد، فأنشأ حسان: أنزل ا والكتاب عزيز * في علي وفي الوليد قرانا فتبوا الوليد من ذاك فسقا * وعلي مبوء إيمانا ليس من كان مؤمنا عرف ا * كمن كان فاسقا خوانا سوف يجزى الوليد خزيا ونا * را وعلي لا شك يجزى جنانا وإنه (عليه السلام) بقي بعد النبي (صلى ا عليه وآله) ثلاثين سنة في خيراته من الاوقات والصدقات والصيام والصلاة والتضرع والدعوات وجهاد البغاة، وبث الخطب والمواعظ، وبين السير والاحكام، وفرق العلوم في العالم، وكل ذلك من مزايا إيمانه. تفسير يوسف بن موسى القطان ووكيع بن الجراح وعطاء الخراساني إنه قال ابن عباس: (إنما المؤمنون الذين آمنوا) صدقوا با ورسوله (ثم لم يرتابوا (2)) يعني لم يشكوا في إيمانهم نزلت في علي وجعفر وحمزة (وجاهدوا) الاعداء (في سبيل ا) في طاعته ((بأموالهم وأنفسهم (3) اولئك هم الصادقون) في إيمانهم، فشهد ا لهم بالصدق والوفاء، قال الضحاك: قال ابن عباس: في قوله: (الذين آمنوا با ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل ا (4)) ذهب علي بن أبي طالب (عليه السلام) بشرفها. وروي عن النبي (صلى ا عليه وآله) أن رجلين كانا متواخيين، فمات أحدهما قبل صاحبه، فصلى عليه النبي (صلى ا عليه وآله) ثم مات الآخر، فمثل الناس بينهما، فقال (عليه السلام): فأين صلاة هذا من صلاته وصيامه بعد صيامه ؟ لما بينهما كما بين السماء والارض. قال ابن البيع في معرفة اصول الحديث: لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن ابي طالب (عليه السلام) أول الناس إسلاما، وإنما اختلفوا في بلوغه، فأقول: هذا طعن

---

(1) سوره السجدة: 18، وما بعدها ذيلها. (2 و 4) سورة الحجرات: 15. (3) الاية كذا: (وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل ا).